

إسرائيل تضع شروطاً لقبول العرض الأميركي

لا تزال إسرائيل في طور مناقشة العرض الأميركي السخي مقابل تجميد استيطاني لثلاثة أشهر، مع تحذير من نية واشنطن إعلان دولة فلسطين

إدارة أوباما تعهدت تقديم خريطة لحدود دولة فلسطين خلال 90 يوماً

إسرائيل ستستكمل إقامة مئات الوحدات حتى بعد التجميد

إن حكومة أوباما تعهدت لرام الله وتل أبيب تقديم خريطة نهائية لحدود دولة فلسطين في غضون الـ90 يوماً المقبلة. واستند الموقع إلى مصادر أميركية ويهودية في واشنطن، قالت إن نتنياهو أخفى عن وزراء حكومته تفاصيل الاتفاق السري.

إلى ذلك، أعلن مصدر دبلوماسي في القدس المحتلة أنه «سيسمح لإسرائيل باستكمال إقامة المئات من الوحدات السكنية في المستوطنات، حتى بعد الإعلان مجدداً عن تجميد البناء».

في المقابل، ألغت لجنة التنظيم والبناء التابعة لوزارة الداخلية الإسرائيلية وبلدية القدس المحتلة من جدول أعمالهما بحثاً حول بناء 130 وحدة سكنية تابعة لمستوطنة «غيلو» الواقعة جنوب القدس الشرقية، وذلك لمنع نشوء أزمة جديدة بين إسرائيل والإدارة الأميركية. وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة «هارتس» أن مكتب نتنياهو «يشرف على عمل لجنة التخطيط والبناء في القدس بسبب الحساسية السياسية».

فلسطينياً، طالب كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، الحكومة الإسرائيلية بتجميد كلي للاستيطان وعدم الاكتفاء بوقف البناء في الضفة الغربية إذا أرادت إثبات جدديتها. وقال «في اللحظة التي يوقف فيها نتنياهو الاستيطان، سيصار إلى استئناف المفاوضات مباشرة».

(الأخبار، أ ف ب)



فلسطينيون يشترون اللحمة استعداداً للعيد في الخليل أمس (حازم بادر - أ ف ب)

الأساس، بل المفاوضات التي تعدّ في مصلحة إسرائيل من الدرجة الأولى». وأكد أن ترسيم الحدود مستقبلاً «يجب أن يكون على أساس جدار الفصل العنصري، بحيث تبقى الكتل الاستيطانية والقدس تحت السيادة الإسرائيلية، وأنه يجب على الفلسطينيين التخلي عن حلم العودة».

في هذا الوقت، كشفت مصادر إسرائيلية عن جملة من «الأفكار» أطلقت عليها اسم «أسرار»، حول المفاوضات الجارية بشأن إعلان الدولة الفلسطينية. وحذرت الجمهور الإسرائيلي من أن ما عرضه أميركا على إسرائيل يتخطى أمر تجميد الاستيطان لمدة 3 أشهر، ويصل إلى حد إعلان حدود دولة فلسطين المستقلة ونشر قوات أردنية على حدودها الشرقية. وقال موقع «ديبكا» الناطق بالعبرية،

وأشار باراك إلى وجود إمكانيتين: «إما أن نصل إلى تفاهم مع الولايات المتحدة التي ستجد طريقة لإجبار الفلسطينيين على الجلوس إلى طاولة المفاوضات، وإما أن يصل الفلسطينيون والعالم الغربي إلى تفاهمات مع الولايات المتحدة».

ورداً على سؤال بشأن الطلب الأميركي مناقشة حدود فلسطين خلال الأشهر الثلاثة (فترة التجميد المقترحة)، قال باراك إن الولايات المتحدة تتوقع مناقشة جميع القضايا الجوهرية بجدية، موضحاً أن التعهدات التي قدمتها الولايات المتحدة لإسرائيل «إنجاز كبير جداً لنتنياهو». من جهة ثانية، قال وزير الشؤون الاستخباراتية، دان مريدور، لصحيفة «هارتس»، إن الاقتراح الأميركي «معقول»، وإن تجميد البناء الاستيطاني «ليس هو

ضد نية تمديد التجميد الاستيطاني. ولفتت الصحيفة إلى أن من بين النواب الليكوديين المعارضين لتجميد البناء، رئيس الائتلاف الحكومي، زئيف كين، وياريف ليفين، وتسيبي حوتوبيلي، وداني دانون.

من جهة ثانية، أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، تأييد الاتفاق الذي تمت بلسورته بين نتنياهو والإدارة الأميركية بشأن تجميد البناء الاستيطاني. وقال إن «20 طائرة أف 35 أهم بما لا يقاس من الاحتكاكات العابرة بين نتنياهو وأعضاء كتلته من الليكود». وأضاف «أرادت إسرائيل أن تمتلك 40 طائرة، لكن بسبب التقليل في الميزانيات، اتفق على 20 طائرة فقط بتكلفة وصلت إلى 3 مليارات شيكل».

أعلنت مصادر سياسية إسرائيلية رفيعة المستوى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ومساعديه، يجرون اتصالات مكثفة مع الإدارة الأميركية بشأن تجميد البناء الاستيطاني، مع أنه لم يتوصل إلى صيغة متفق عليها. وأضافت المصادر الإسرائيلية، بحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أن «ثمة بعض الشروط التي لم يتفق عليها بعد، وأن نتنياهو سيطرح الموضوع على المجلس الوزاري للشؤون الأمنية والسياسية المصغر (الكابنيت) بعد الانتهاء منه».

وأشارت الصحيفة إلى أن الرئيس الأميركي، باراك أوباما، كان قد «أثنى على نتنياهو أمس لما ببذله من جهود بهدف إعادة تجميد البناء الاستيطاني لمدة 3 أشهر مقابل رزمة حوافز أميركية». ووصف أوباما ما يفعله نتنياهو بأنه «خطوة واعدة ومفيدة تدل على أنه جاد في تصرفاته رغم أن الأمر ليس سهلاً بالنسبة له». كذلك أمل أن يستأنف بيبي والرئيس الفلسطيني محمود عباس محادثاتهما قريباً. ورجحت الصحيفة أن يتسنى لرئيس الوزراء الإسرائيلي ضمان الغالبية في المجلس الوزاري لترسيم القرار بالتجميد المؤقت للتجميد الاستيطاني، موضحة أنها ستكون غالبية ضئيلة تعتمد على وزير الداخلية إيلي يشاي.

وذكرت الصحيفة أن نتنياهو عقد اجتماعاً في مكتب الوزير الليكودي، يولي أشتاتين، بمشاركة عدد من نواب «الليكود» لبحث الخطوات المنوي اتخاذها

هذه الصحافة الإسرائيلية

«الحمار وحده لن يقبل الحوافز الأميركية»

ورأى بن أن أحد الأسئلة التي تثيرها الصفة، متعلق بالجبهة الإيرانية، ذلك أن الطائرات الحربية التي وعدت بها الإدارة نتناها، لا ترمي إلى حماية إسرائيل من الفلسطينيين، بل إلى تعزيز ردة إيران. ويسأل عما إذا ألح نتنياهو على الإدارة أنه سيتمنع عن مهاجمة إيران مقابل الطائرات الحديثة واتفاق الدفاع الذي طلبه؟

وبحسب بن، يصعب افتراض أن الأميركيين اقترحوا تدليل سلاح الجو بسلاح متقدم جداً من أجل تجميد الاستيطان ثلاثة أشهر فقط، ومن المعقول أكثر أنهم اقترحوا تعزيز الردع الإسرائيلي لمنع حرب في المنطقة.

وفي «معاريف»، قال مناحم بن إنه يجب الموافقة على العرض الأميركي، ليس فقط لأنه ليس هناك مفر من الموافقة «إلا إذا كنا نريد أن نظهر كغالب عبيدين»، بل أيضاً لأن العرض يتضمن ثلاث مزايا كبرى، فضلاً عن الذخائر المادية وفضلاً عن التعهدات بدعم إسرائيل في الساحات الدولية: الوعد بالالتزام بالولايات المتحدة بتجميد إضافي معناه عملياً أن تسلم الولايات المتحدة للمرة الأولى منذ أربعين سنة، على البناء في المستوطنات. ثانياً، الموافقة على البناء في شرقي القدس ومن الصعب التصديق بأن العرب سيتبعونه. وثالثاً، إطار الزمن القصير، الذي سيلزمنا نحن أخيراً أن نقف أمام أنفسنا وأمام العالم، وأن نقول ما الذي نريده حقاً. وأضاف أنه «في الظروف الناشئة، الحمارة وحده لن يقبل العرض الأميركي».

المتحدة مع إملاء أميركي هو تجميد المستوطنات ثلاثة أشهر، يُصار فيها إلى تفاوض عاجل على الحدود المستقبلية بين إسرائيل وفلسطين. وبحسب بن «من أجل تلمين انطباع أن الحديث يدور عن استسلام نتناها لضغط أميركي، وتسهيل الموافقة على التجميد في حكومة إسرائيل، يُطن الإملاء بإغراءات سياسية وأمنية يمكن اختصارها على النحو الآتي: طائرات شبح لسلاح الجو مقابل وقف تهرب نتناها».

وبحسب برنيع، الخياران مشوقان. الأول يرسم نتناها كمن فهم - وإن متأخراً - أن رئيس وزراء إسرائيل لا يمكنه أن يقول لا للرئيس الأميركي. الخيار الثاني هو أن نتناها أفتح الإدارة أنه في غضون ثلاثة أشهر التجميد سيوافق على انسحاب إسرائيلي إلى خطوط 1967. من جهة ثانية، قارب المحلل السياسي في «هارتس» الوف بن، العرض الأميركي من زاوية رفع الحرج عن نتناها، لأن الأخير عاد من رحلته إلى الولايات

على إسرائيل هذا القدر الكبير مقابل قدر طفيف جداً. وأضاف أن كل وزير في الحكومة يعرف أن ثلاثة أشهر تجميد ليست الثمن الحقيقي.

ولفت برنيع إلى أنه في البيت الأبيض «لا يجلس إمعات، وعليه، إما أن تكون الوعود التي قطعوها لنتناها تساوي أقل من العناوين الرئيس الضخمة التي نشرت في الصحف، وإما أن المقابل الذي سيكون نتناها مطالباً بإعطائه أكثر أهمية بكثير من الانطباع الناشئ».

مهدي السيد

استحوذت رزمة التقديرات الأميركية، الأمنية والسياسية، المقدمة إلى الحكومة الإسرائيلية، على اهتمام الصحف العبرية، التي دعت بمجملها إلى ضرورة الموافقة على هذه الصيغة المميزة، من دون أن تعفيها هذه الدعوة من النخب في ما وراء القرار الأميركي السخي.

فقد تطرقت صحيفة «هارتس»، في افتتاحيتها، إلى العرض الأميركي، فأشارت إلى أنه في قلب الاقتراح الأميركي يقبع طلب ترسيم حدود الدولة الفلسطينية، الذي وعد بنيامين نتناها بإقامتها. وأضافت أنه حتى الآن تلمص نتناها من البحث في صيغة الحدود المستقبلية لإسرائيل مع الفلسطينيين. وأشارت الصحيفة إلى أن الحسم المطلوب من نتناها واضح: قبول العرض الأميركي، التجميد الفوري للاستيطان وترسيم الحدود على أساس التفاهات الأمنية الجديدة مع الولايات المتحدة، حتى لو استوجب مثل هذا الحسم تغيير الائتلاف، إدخال «كديما» إلى الحكومة وتعيين تسيبي لفني بدلاً من ليبرمان. ورات «هارتس» أنه يتعين على نتناها أن يبدي حساً قيادياً وأن يقول «نعم» واضحة وجليّة لأوباما.

بدورها، تطرقت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، في افتتاحيتها، إلى الثمن الحقيقي الذي تريده إدارة أوباما من نتناها مقابل الصيغة المعروضة. ورأى ناحوم برنيع أنه لم يسبق أن عرض



كليتوت و نتناها خلال لقائهما في نيويورك (بريندان ماكديرناد - رويترز)